



البحث الخامس

فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات
القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة
بكلية التربية الطفولة المبكرة بمطروح

إعداد

أ/ أسماء نتعي محمد سليم خليفة

باحثة ماجستير

كلية التربية للطفولة المبكرة _ جامعة مطروح

فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح، وتكونت عينة البحث من (١٥) طالبة معلمة بالفرقة الرابعة لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى: تجريبية وعددها (٨) طالبات، والأخرى: ضابطة، وعددها (٧) طالبات، وتكونت أدوات البحث من اختبار مهارات (القراءة، والكتابة) بطريقة برايل، والبرنامج التدريبي القائم على التفكير فوق المعرفي (إعداد الباحثة)، وتمت معالجة البيانات باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات (القراءة والكتابة) بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح وذلك لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل في التطبيقين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: التفكير فوق المعرفي - مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل - الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح.

The effectiveness of a program based on metacognitive thinking in developing reading and writing skills in Braille for the female student teacher at the Faculty of Education for Early Childhood in Matrouh.

Abstract:

This research aimed at investigating the effectiveness of a program based on metacognitive thinking in developing reading and writing skills in Braille for the female student teacher at the Faculty of Early Childhood Education in Matrouh. The study sample consisted of (15) female teacher students in the fourth year of the Faculty of Early Childhood Education, Matrouh University. Two groups, the first: experimental, numbering (8) female students, and the other: control, numbering (7) female students. The study tools consisted of testing skills (reading and writing) in Braille, and the training program based on metacognitive thinking (prepared by the researcher), and the data were processed. Using the Mann-Whitney test to calculate the differences between the experimental and control groups in the post-application, and the Wilcoxon test to calculate the arithmetic means, standard deviations, and mean ranks, the results of the study revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement of (reading) skills. and writing) in Braille for the female student teacher at the College of Early Childhood Education in Matrouh for the benefit of the experimental group.

Keywords: Metacognitive Thinking- Braille Reading and Writing Skills- the Female Student Teacher at Faculty of Education for Early Childhood in Matrouh.

مقدمة البحث:

تعد القراءة والكتابة بطريقة "برايل" بالنسبة للطالب الكفيف من أهم وسائل التعليم التي لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية، حيث تستخدم تلك الطريقة في القراءة والكتابة لدى الطلاب المكفوفين، وهي طريقة تقوم بتوظيف الحروف الأبجدية على شكل رموز بارزة وظاهرة على الورق تمكن الطلاب المكفوفين من القراءة عن طريق حاسة اللمس.

كما يتفق كل من (عبد الله، ٢٠١٧، ١٦٥؛ حنا، ٢٠١٨، ٣٩) على أن تنمية مهاراتي القراءة والكتابة - وخاصة لدى الطلاب المكفوفين - أصبحت ضرورة ملحة حيث لم يعد من المقبول في عصر المعرفة والانفتاح التكنولوجي أن تهمل تلك الفئة من الطلاب في تلك المهارات.

ويذكر (رزوقي ومحمد، ٢٠١٨، ١٢) أن التفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما؛ بحثًا عن المعنى أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل مع تداخل القابليات والعوامل الشخصية، والعوامل المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة التي يجري حولها التفكير، ومع بداية السبعينيات من القرن العشرين ظهر مفهوم يبحث عن تفكير الفرد في تفكيره، وهو ما يطلق عليه اسم التفكير فوق المعرفي Thinking Metacognition.

ويرى (الأحمدي، ٢٠١٢، ١٢٢) أن ظهور استراتيجيات التفكير فوق المعرفي عمل على تحسين الفهم القرائي، وبذلك تجاوز هدف تدريس الموضوعات القرائية من مجرد التركيز على التحصيل الدراسي والتي تقدّم للمتعلمين بصورة نمطية بواسطة الطرق والأساليب المعتادة، إلى تحقيق أهداف عليا، مثل: قدرة المتعلم على فهم ما بين السطور وإبداء الرأي في المحتوى المقروء، وتقديم النقد والتغذية الراجعة، والمشاركة في التخطيط ومراقبة خطواته، والتقويم واتخاذ القرار، وهذا ما تهدف إليه استراتيجيات التفكير فوق المعرفي.

ويشير (Ulgen, 1997,56) إلى أن مهارات التفكير فوق المعرفي تساعد الطلاب على فهم العمليات المعرفية الخاصة بهم، وتمكنهم من تنظيم العمليات خلال التعليم الفعال، فالطالب الذي يمتلك مهارات التفكير فوق المعرفي لديه القدرة على الرصد والتخطيط والتنفيذ في كل خطوة من خطوات عملية التفكير، وتنعكس إيجابًا على تحسين كفاءته الأكاديمية.

ويرى (مخلوف، ٢٠١٥، ٣) أنه إذا كان للغة العربية أهمية كبيرة لدى المتعلمين بصفة عامة في المراحل التعليمية؛ فإنها أكثر أهمية لدى المعاقين بصرياً، فهي وسيلة التفاهم والتواصل لديهم، والتي تسهم في التعرف على المجتمع وامتلاك أدوات التعامل معه، إلى جانب دورها في إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم الثقافية والنفسية والعاطفية والروحية.

وينكر (إبراهيم، ٢٠١٣، ١٨٦) أنه على الرغم من أهمية القراءة والكتابة لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، إلا أن الإعاقة تؤثر على النمو اللغوي لديهم؛ فتبرز لديهم مشكلات لغوية مما يترتب عليه ضعف تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم، بالإضافة إلى زيادة الدور التي تؤديه الحواس الأخرى كالسمع، واللمس؛ حيث يعتمد عليه ذوو الإعاقة البصرية في تواصلهم اعتماداً كلياً.

كما أشار (الكبيسي، ٢٠٠٩، ٢٣١) إلى مبدأ الحق الكامل للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في التربية والتعليم مثل المبصرين؛ لأنهم يمتلكون الاستعدادات والقدرات العقلية والفعلية التي يمتلكها الإنسان المبصر، ليتم دمجهم في المجتمع لتأهيلهم، فالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مهمة إنسانية واجتماعية تقضيها ضرورة التقدم العلمي.

وقد حاولت العديد من الدراسات التدريب على مهارات التفكير فوق المعرفي مثل دراسة (Costa, 2008,20) والتي توصلت إلى أن التدريب وفق التفكير فوق المعرفي ساعد الطلاب على التفكير بصورة أكثر فعالية، وكذلك توصل (Tuncer & Kaysi., 2013,70) إلى أن التدريب وفق التفكير فوق المعرفي أسهم في تحديد المشكلات التي يواجهونها وتطوير الطرق السليمة لحلها، وتوصل (Hargrove, 2007, 1) أن التدريب وفق التفكير فوق المعرفي ساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساولين الآتيين:

- هل يوجد تأثير للبرنامج القائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة "برايل" لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية الطفولة المبكرة بمطروح في القياس البعدي؟

- هل يوجد تأثير للبرنامج القائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة "برايل" لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية الطفولة المبكرة بمطروح لما بعد الانتهاء من التطبيق بشهر؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية الطفولة المبكرة بمطروح والكشف عن مدى استمراريته من خلال القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يأتي:
أولاً: الأهمية النظرية:

- توجيه نظر كل من مخططي وواضعي برامج التربية الخاصة والدمج والمعلمين إلى الاهتمام بفئة التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، ومساعدتهم في تقديم أنسب البرامج التي تناسب ظروفهم؛ أسوة بغيرهم من التلاميذ العاديين؛ وأخذاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- يأتي هذا البحث من منطق المبادرات التي تحت عليها الدولة لتغيير النظم والظروف لوضع المتعلمين من ذوي الهمم والقدرات الخاصة في بيئة تعليمية أفضل للحصول على خريج ذي كفاءة عالية، ويمكن الانتفاع بكل الطاقات في بناء مجتمع أفضل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقديم جلسات تدريبية قائمة على التفكير فوق المعرفي واستراتيجياته المختلفة بدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية التي لم تثبت فعاليتها مع فئة المعاقين بصرياً في القراءة والكتابة وتكون بمثابة مرشد ودليل للمعلمين داخل الفصول التعليمية لكيفية التعامل مع تلك الفئة في التعلم؛ وذلك لضمان مبدأ تكافؤ الفرص ومساواتهم تربوياً مع زملائهم العاديين.

- توجه نظر كل من مخططي وواضعي برامج التربية الخاصة إلى ما قد تسفر عنه نتائج البحث الحالي، وغيرها من الدراسات موضع الاهتمام بفئة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، والخروج بتوصيات يمكن الاعتماد عليها أثناء إجراء الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث:**التفكير فوق المعرفي Metacognitive Thinking:**

يُعرف التفكير فوق المعرفي إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات العقلية المعقدة والتي تتضمن وعي الطالبة المعلمة بالأنشطة العقلية والمعرفية، وإدارة التفكير بطريقة تحقق الأهداف التي تسعى إليها من خلال استخدام مهارات التخطيط للأنشطة ومراقبتها وضبطها أثناء التنفيذ

والتقويم الذاتي خلال تجهيزها للمعلومات، وسيتم تدريب طالبات المجموعة التجريبية عليها في الجلسات التدريبية في البحث.

مهارة القراءة Reading Skills:

وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة على فهم معاني الكلمات المتشابهة والمتضادة والغريبة، والتوفيق بين الكلمات لتكوين جملة تامة المعنى، وفهم المعنى العام من النص المقروء، والتمييز بين العلاقات اللغوية المتشابهة والمتناقضة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على اختبار مهارات القراءة (إعداد الباحثة).

مهارة الكتابة Writing Skills:

وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة على التمييز بين همزتي الوصل والقطع، وتوظيف علامات الترقيم أثناء الكتابة، والكتابة الصحيحة للكلمات التي تشتمل على حروف تنطق ولا تكتب والعكس، والتمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء آخر الكلمة، والتمييز بين الحروف المتشابهة في الكتابة، والتعبير بجملة تامة من خلال صور معروضة، وكتابة قصة قصيرة وفق معطيات معينة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على اختبار مهارات الكتابة (إعداد الباحثة).

طريقة برايل Braille:

يمكن تعريف طريقة برايل بأنها "طريقة أو وسيلة تستخدم للكتابة والقراءة، لكي يتمكن المكفوفين وضعاف البصر من الكتابة والقراءة، والتي تقوم على حروف أبجدية على شكل رموز بارزة وظاهرة على الورق تُمكن المكفوفين من القراءة عن طريق استعمال حاسة اللمس".

محددات البحث:

- (١) الحد الموضوعي: الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية القراءة والكتابة بطريقة "برايل" لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح.
- (٢) الحد البشري: تتمثل في الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح - الفرقة الرابعة.
- (٣) الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات البحث خلال الفترة الزمنية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.
- (٤) الحد المكاني: تحددت في اختيار كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح.
- (٥) الحد المنهجي: تحددت في استخدام المنهج شبه التجريبي.

إجراءات البحث:**أولاً: التصميم التجريبي للبحث:**

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بهدف التحقق من فاعلية برنامج قائم على التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية الطفولة المبكرة بمطروح والكشف عن مدى استمراريته من خلال القياسين البعدي والتتبعي.

ثانياً: المشاركون في البحث:

١. المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٣) طالبة معلمة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح، حيث طبقت الباحثة أدوات الدراسة على جميع الطالبات الحاضرات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢؛ بغرض حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المشاركون في الدراسة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥) طالبة معلمة من بين طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتوزيعهن عشوائياً على مجموعتين، الأولى: تجريبية، وعددهن (٨) طالبات، والثانية: ضابطة، وعددهن (٧) طالبات، ويتراوح أعمارهن ما بين (٢١ - ٢٢) سنة وتم التكافؤ بينهما في العمر الزمني ومهارات القراءة والكتابة.

ثالثاً: أدوات البحث:**١ - اختبار مهارات القراءة بطريقة برايل إعداد/ الباحثة:**

تحدد الهدف من اختبار مهارات القراءة في قياس مهارات القراءة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح، ويتطلب ذلك إعداد اختبار في مهارات القراءة.

خطوات بناء الاختبار:

مر بناء اختبار مهارات القراءة بالخطوات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات القراءة وخصائص وسمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وذلك للاستفادة منها في إعداد اختبار مهارات القراءة في البحث الحالي، ومن تلك الدراسات (طعيمه، ٢٠٠٤؛ Wallace, et al. 2004؛ Mart, 2012؛ نصر، ٢٠١٤؛ الديري، ٢٠١٨؛ خوجة، ٢٠١٩؛ Apriliana, 2020؛ Telaumbanua, 2020).

٢. الاستفادة من آراء الخبراء من السادة موجهين ومعلمين اللغة العربية والاطلاع على كتب وزارة التربية والتعليم ومناهج اللغة العربية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والاختبارات التي اهتمت بالمجال في إعداد قائمة بمهارات القراءة تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين، وبالتالي تضمنت القائمة المهارات الرئيسة الآتية: مهارة فهم معنى الكلمة، ومهارة فهم معنى الجملة، ومهارة فهم المعنى من النص القرائي.

الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات القراءة بطريقة برايل:

١- حساب الصدق:

تم حساب صدق الاختبار بطريقة "صدق المحكمين"، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكمًا، من السادة الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية وعلم النفس التربوي، حيث تم تقديم الاختبار مسبقًا بتعليمات توضح الهدف من استخدامه، وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها.

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لمفردات اختبار مهارات القراءة

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى دقة صياغة المفردات وملاءمتها لمستوى العينة	٩٥,١١%
٢	مدى صحة الصياغة اللغوية للنص القرائي والسؤال والبدائل.	٨٨,٥٤%
٣	مدى انتماء السؤال للهدف الذي وضع لقياسه.	٩١,٧٠%
٤	مدى صحة إجابة كل سؤال عند مطابقته بمفتاح التصحيح.	٩٢,١٣%
	متوسط نسب الاتفاق	٩١,٨٧%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق على عناصر التحكيم بين المحكمين وصلت إلى (٩٥,١١%) وأقل نسبة اتفاق بلغت (٨٨,٥٤%) ومن ثم بلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم (٩١,٨٧%) وهذه النسبة تدل على معامل صدق مرتفع، وصلاحيه الاختبار للتطبيق.

٣- حساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار مهارات القراءة بطريقة برايل بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، والجدول (٤) التالي يوضح ثبات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٢) ثبات اختبار القراءة بطريقة إعادة التطبيق

م	المهارات	معامل الثبات
١	فهم معنى الكلمة	٠,٨٢٣
٢	فهم معنى الجملة	٠,٩٤٣
٣	فهم المعنى العام	٠,٩٥٨
	الدرجة الكلية	٠,٧٦٧

وصف الاختبار في صورته النهائية:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من تسعة أسئلة رئيسة ويندرج تحت كل سؤال رئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، حيث تقيس الأسئلة من السؤال الأول إلى السؤال الرابع المهارات الفرعية لفهم معنى الكلمة، والسؤالين الخامس والسادس يقيسا مهارة فهم معنى الجملة، والسؤال من السابع إلى التاسع يقيس (مهارة فهم المعنى العام من النص المقروء).

٢ - اختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل إعداد الباحثة:

يهدف الاختبار قياس مهارات الكتابة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح، ويتطلب ذلك إعداد اختبار في مهارات الكتابة.

خطوات بناء الاختبار:

مر بناء اختبار مهارات الكتابة بالخطوات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الكتابة وخصائص وسمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وذلك للإستفادة منها في إعداد اختبار مهارات الكتابة في البحث الحالي، ومن تلك الدراسات (طعيمه، ٢٠٠٤؛ Mart, Wallace, et al. 2004؛ 2012؛ نصر، ٢٠١٤؛ الديري، ٢٠١٨؛ خوجة، ٢٠١٩؛ Apriliana, 2020؛ Telaumbanua, 2020).

٢. الاستفادة من آراء الخبراء من السادة موجهين ومعلمين اللغة العربية والاطلاع على كتب وزارة التربية والتعليم ومناهج اللغة العربية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والاختبارات التي اهتمت بالمجال في إعداد قائمة بمهارات الكتابة تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين.

٣. الخصائص السيكمترية لاختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل:

١ - حساب الصدق:

تم حساب صدق الاختبار بطريقة "صدق المحكمين"، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكمًا، من السادة الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية وعلم النفس التربوي، حيث تم تقديم الاختبار مسبقًا بتعليمات توضح الهدف من استخدامه، وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها.

جدول (٣) نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لمفردات اختبار مهارات الكتابة

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى دقة صياغة المفردات وملاءمتها لمستوى العينة	٩٣,٦٥%
٢	مدى صحة الصياغة اللغوية للنص القرائي والسؤال والبدائل.	٨٦,٢٨%
٣	مدى انتماء السؤال للهدف الذي وضع لقياسه.	٩٣,٧٣%
٤	مدى صحة إجابة كل سؤال عند مطابقته بمفتاح التصحيح.	٩١,٣٨%
	متوسط نسب الاتفاق	٩١,٢٦%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق على عناصر التحكيم بين المحكمين وصلت إلى (٩٣,٧٣ %) وأقل نسبة اتفاق بلغت (٨٦,٢٨ %) ومن ثم بلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم (٩١,٢٦ %) وهذه النسبة تدل على معامل صدق مرتفع، وصلاحية الاختبار للتطبيق.

٣- حساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار مهارات الكتابة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، والجدول (٩) التالي يوضح ثبات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٤) ثبات اختبار الكتابة بطريقة إعادة التطبيق

م	المهارات	معامل الثبات
١-	التمييز بين "ال" الشمسية والقمرية	٠,٧٨٧
٢-	التمييز الصحيح بين الحروف التي تكتب ولا تنطق والعكس	٠,٨٢٧
٣-	التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة	٠,٩٥٨
٤-	التعبير الكتابي على مستوى الكلمات	٠,٩٧٨
٥-	يقيس التعبير الكتابي على مستوى الجمل	٠,٧٨٩
٦-	التعبير الكتابي بالنظر للصورة	٠,٨٦٨
٧-	يقيس التعبير الكتابي على مستوى الأفكار	٠,٦٥٧
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة في كل مهارة من مهارات اختبار مهارات الكتابة وفي الدرجة الكلية، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الاختبار.

وصف الاختبار في صورته النهائية:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من سبعة أسئلة رئيسة ويندرج تحت كل سؤال رئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، السؤال الأول: يقيس مهارة التمييز بين "ال" الشمسية والقمرية، والسؤال الثاني: يقيس مهارة التمييز الصحيح بين الحروف التي تكتب ولا تنطق والعكس، السؤال الثالث: يقيس التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، والسؤال الرابع: يقيس التعبير الكتابي على مستوى الكلمات، السؤال الخامس: يقيس التعبير الكتابي على مستوى الجمل، السؤال السادس يقيس: التعبير الكتابي بالنظر للصورة، السؤال السابع: يقيس التعبير الكتابي على مستوى الأفكار.

٣ - البرنامج التدريبي القائم على التفكير فوق المعرفي إعداد/ الباحثة:

الهدف العام من التدريب:

يتحدد الهدف العام في تدريب الطالبات على التفكير فوق المعرفي وأثره في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى الطالبة المعلمة بكلية الطفولة المبكرة جامعة مطروح.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

بعد الانتهاء من إجراءات التطبيق الميداني لأدوات البحث، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة والمناسبة للتحقق من صحة فروض البحث الحالي، فسرت الباحثة النتائج ومناقشتها في ضوء المفاهيم النظرية الأساسية للبحث والدراسات السابقة، وخصائص المشاركين، وأسلوب التدريب على البرنامج التدريبي، ثم اختتمت الفصل بتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة، وفيما يأتي عرض النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة بطريقة برايل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي؛ والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة بطريقة برايل

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع	U*	Z*	مستوى	حجم
ات	ت	د	ط	اف	الرتب	ع			ي	التأثير
فهم معنى الكلمة	ضابطة	٧	٩,٧١	٢,٧٥	٤	٢٨	٠٠	٣,٣	٠٠٠١	١ كبير جداً
	تجريبية	٨	١٥,١٢	١,١٢	١١,٥	٩٢	٠	٠		
فهم معنى الجملة	ضابطة	٧	٦,٥٧	١,٧١	٤,٧٩	٣٣,٥	٥,٥	٢,٦	٠٠٠١	١ كبير جداً
	تجريبية	٨	٩,٦٢	١,٧٦	١٠,٨١	٨٦,٥		٢		
فهم المعنى العام	ضابطة	٧	٧,٤٢	١,٣٩	٤,٠٧	٢٨,٥	٥	٣,٢	٠٠٠٩	١ كبير جداً
	تجريبية	٨	١٢,١٢	١,٢٤	١١,٤٤	٩١,٥		٠		
الدرجة الكلية	ضابطة	٧	٢٣,٧١	٤,٥٧	٤	٢٨	٠٠	٣,٢	٠٠٠١	١ كبير جداً
	تجريبية	٨	٣٦,٨٧	١,٥٥	١١,٥	٩٢	٠	٥		

*قيمة (U) الجدولية = ٢٨ عند درجة حرية ن = ٧، و ن = ٢ = ٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بلغت على الترتيب (٠٠٠، ٥، ٥,٥، ٠٠٠) وهي قيم أقل من قيمتها الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، وهذه الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى، والجدول (١١) السابق يشير إلى أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة مما يؤكد تنمية مهارات القراءة بطريقة برايل لدى طلاب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بفروق دالة إحصائية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (مان

ويتتي) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي؛ والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل

المهارات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التمييز بين (أل)	ضابطة	٧	٤,٢٩	٣٠	٢	٣,٠٦	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١,٢٥	٩٠				
التمييز بين الحروف	ضابطة	٧	٥,٣٦	٣٧,٥	٩,٥	٢,١٩	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١٠,٣١	٨٢,٥				
التمييز التاء	ضابطة	٧	٤,٥٧	٣٢	٤	٢,٨٨	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١	٨٨				
التعبير الكتابي كلمات	ضابطة	٧	٤,٨٦	٣٤	٦	٢,٦٩	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١٠,٧٥	٨٦				
التعبير الكتابي جمل	ضابطة	٧	٤,٢٩	٣٠	٢	٣,٠٤	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١,٢٥	٩٠				
التعبير الكتابي صور	ضابطة	٧	٤	٢٨	٠٠٠	٣,٢٩	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢				
التعبير الكتابي أفكار	ضابطة	٧	٤	٢٨	٠٠٠	٣,٣٨	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢				
الدرجة الكلية	ضابطة	٧	٤	٢٨	٠٠٠	٣,٢٨	٠,٠١	١ كبير جدًا
	تجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢				

*قيمة (U) الجدولية = ٢٨ عند درجة حرية ن = ٧، ون = ٢ = ٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي أقل من قيمتها الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، وهذه الفروق لصالح متوسط الرتب الأعلى، وبالرجوع للجدول (١٣) السابق يشير إلى أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة مما يؤكد تنمية مهارات الكتابة بطريقة برايل لدى طلاب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بفروق دالة إحصائية.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة بطريقة برايل في التطبيقين البعدي والتتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) للفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة بطريقة برايل والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (٧) نتائج اختبار (ويلكوكسون) للفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة بطريقة برايل.

المهارات	التطبيقين	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z*	مستوى الدلالة
فهم معنى الكلمة	البعدي	١٥,١٢	١,١٢	سالبة	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٦٣٢	٠,٥٢٧ غير دالة
	التتبعي	١٥,٣٧	١,٥٠	موجبة	٤,٣٨	١٧,٥٠		
فهم معنى الجملة	البعدي	٩,٦٢	١,٧٦	سالبة	٢,٥٠	٥	٠,٧٠٧	٠,٤٨٠ غير دالة
	التتبعي	٩,٨٧	١,٢٤	موجبة	٣,٣٣	١٠		
فهم المعنى العام	البعدي	١٢,١٢	١,٢٤	سالبة	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	التتبعي	١٢,١٢	١,٧٢	موجبة	٣,٥٠	١٠,٥٠		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٦,٨٧	١,٥٥	سالبة	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٦٠٢	٠,٥٤٧ غير دالة
	التتبعي	٣٧,٣٧	٢,٦٦	موجبة	٤,٣٨	١٧,٥٠		

*قيمة (Z) الجدولية عند درجة حرية (٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,١٦، وعند (٠,٠١) = ٣,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي غير دالة إحصائية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل في التطبيقين البعدي والتتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) للفروق بين التطبيقين

البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات الكتابة بطريقة برايل والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (٨) نتائج اختبار (ويلكوكسون) للفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة بطريقة برايل.

المهارات	التطبيقين	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z*	مستوى الدلالة
التمييز بين (أل)	البعدي	١٠,١٢	٠,٨٣٤	سالبة	٤	١٢	٠,٣٣٣	غير دالة ٠,٧٣٩
	التتبعي	١٠	٠,٥٣٤	موجبة	٣	٩		
التمييز بين الحروف	البعدي	٥	١,٠٦	سالبة	٢,٥	٥	٠,٠٠٠	١ غير دالة
	التتبعي	٥	٠,٥٣٤	موجبة	٢,٥	٥		
التمييز التاء	البعدي	٥,١٢	٠,٦٤٠	سالبة	١,٥	١,٥	٠,٠٠٠	١ غير دالة
	التتبعي	٥,١٢	٠,٣٥٣	موجبة	١,٥	١٥		
التعبير الكتابي كلمات	البعدي	٦,٢٥	١,١٦	سالبة	١,٥	١,٥	٠,٨١٦	غير دالة ٠,٤١٤
	التتبعي	٦,٥٠	٠,٧٥٥	موجبة	٢,٢٥	٤,٥		
التعبير الكتابي جمل	البعدي	٨,٨٧	١,١٢	سالبة	٣,٣٣	١٠	٠,٦٨٠	غير دالة ٠,٤٩٦
	التتبعي	٨,٥٠	٠,٩٢٥	موجبة	٢,٥٠	٥		
التعبير الكتابي صور	البعدي	٧,٢٥	٠,٨٨٦	سالبة	٠٠	٠٠	١,٧٣	٠,٨٣ غير دالة
	التتبعي	٧,٦٢	٠,٩١٦	موجبة	٢	٦		
التعبير الكتابي أفكار	البعدي	٥,٢٥	٠,٤٦٢	سالبة	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة ٠,٥٦٤
	التتبعي	٥,٣٧	٠,٧٤٤	موجبة	٢	٤		
الدرجة الكلية	البعدي	٤٧,٨٧	١,٨٨	سالبة	٤,١٣	١٦,٥	٠,٢١٢	غير دالة ٠,٨٣٢
	التتبعي	٤٨,١٢	١,٨٨	موجبة	٤,٨٨	١٩,٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين البعدي والتتبعي في مهارات الكتابة بطريقة برايل والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

توصلت نتائج البحث إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل في التطبيقين البعدي والتتبعي"

والنتيجة السابقة تتفق مع نتائج بعض الدراسات والبحوث عن دور استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تنمية القراءة والفهم القرائي لدى المتعلمين مثل دراسة كل من (عطية، ٢٠٠٦؛ العديقي، ٢٠٠٩؛ الغامدي، ٢٠٠٩؛ المخزومي، ٢٠١١؛ الأحمد، ٢٠١٢)؛ عيسى، ماجد عثمان وخليفة، وليد السيد (٢٠١٧). الشهري، ٢٠١٢؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ نهاية، ٢٠١٣؛ أحمد، ٢٠١٤؛ صومين وعبد الحق، ٢٠١٦؛ زراع، ٢٠١٧)، والتي توصلت نتائجهم إلى فعالية استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات اللغة العربية بوجه عام، وإلى تنمية مهارات القراءة ومهارات الفهم القرائي والقراءة الابداعية والاستيعاب القرائي بوجه خاص، كما أشارت تلك الدراسات إلى أن استراتيجيات التفكير فوق المعرفي مهمة في تدريس القراءة وتحسين الفهم القرائي ويمكن استخدامها مع الطلاب ذوي الفئات الخاصة وفي مختلف المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الجامعة.

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي؛ أمكن للباحثة تقديم التوصيات الآتية:
- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات كلية التربية للطفولة المبكرة لتدريبهم على كيفية إعداد برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لكي يتمكنوا من التدريس للأطفال المكفوفين.
- المبادرة في حضور الدورات التدريبية المرتبطة بكيفية تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل لدى المعلمات المختصين بالتدريس لمرحلة رياض الأطفال خاصة للمكفوفين.
- ضرورة الاعتماد على التفكير فوق المعرفي بدلاً من طريقة اللقاء خلال تعليم طلاب الجامعة، مما ينمي لديهم قدرات عقلية عليا تساعد في حل مشكلاتهم الأكاديمية.
- توجيه أنظار المهتمين بمصممي البرامج الإلكترونية مراعاة الطلاب المكفوفين في تبسيط البرامج حتى يتسنى لهم استخدامها بسهولة دون حدوث فجوة تعليمية بينهم وبين أقرانهم الأسوياء.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

ابراهيم، سليمان (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. عمان، الاردن: دار الورق للنشر.

أحمد، جمال رمضان (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي والكتابي لدى طلاب الصف السادس الثانوي الناطقين بغير العربية. مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس.

الأحمدي، مريم محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، (٣٢)، ١٢١ - ١٥٢.

حنا، كريستين زاهر (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٩٥)، ١ - ٤٦.

خوجة، أسماء (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة والكتابة والحساب). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر.

رزوقي، رعد مهدي ومحمد، نبيل رفيق (٢٠١٨). التفكير وأنماطه - الجزء الخامس. بيروت: دار الكتب العلمية.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦). المهارات اللغوية، مستوياتها - تدريسها - صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

عطية، جمال سليمان (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١٦)، ٦٧، ١٨٢ - ١٤٠.

عيسى، ماجد عثمان وخليفة، وليد السيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير فوق المعرفي في تحسين القراءة الإبداعية والتفكير الاستراتيجي لدى طلاب كلية التربية جامعة الطائف.

الغامدي، بسينة عبد الله (٢٠٠٩). فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣)، ٤، ٢٠٧ - ٢٥٢.

الغامدي، فايزة عثمان (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الكبيسي، عامر خضير (٢٠٠٩). التفكير الاستراتيجي وصناعة المستقبل. الرياض: **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٤ (٤٩)، ٣٠٧ - ٣٢١.
- المخزومي، ناصر محمود (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسية العليا في الاردن. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٢٦ (٢)، ٢٢٥ - ٢٥٠.
- مخولف، عبد الحكيم (٢٠١٥). **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم للمعوقين بصريًا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نصر، مها سلامة (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- نهابة، أحمد صالح (٢٠١٣). أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. **مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل**، ١ (١٤)، ١٠١ - ١٢٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Apriliana, R., Candra, M., & Subroto, G. (2020). Students' Difficulties in Writing Descriptive Text: An Analysis Study. **Student Online Journal (SOJ) UMRAH-Keguruan dan Ilmu Pendidikan**, 1(1), 348-352.
- Costa, A. L. (2008). The thought-filled curriculum. **Educational Leadership**, 65(5), 20- 24.
- Hargrove, A. (2007). Creating creativity in the design studio: assessing the impact of metacognitive skill development on creative abilities. , 28/2/2017, Retrieved from <http://proquest.umi.com.ezlibrary.ju.edu.jo/pqdweb?did=1609304671&sid=2&Fmt=2&clientId=75089&RQT=309&VName=PQD>.
- Mart, C. T. (2012). Developing speaking skills through reading. **International Journal of English Linguistics**, 2(6), 91- 96.
- Telaumbanua, T. (2020). Students' difficulties in writing narrative text at the ninth-grade students of smp swasta kristen bnkp telukdalam. **Journal Education and Development**, 8(1), 446-464.
- Tuncer, M., & Kaysi, F. (2013). The development of the metacognitive thinking skills scale. **International Journal of Learning & Development**, 3(2), 70-76.

- Ulgen, G. (1997). **Educational psychology** (3rd Edition). İstanbul: Alkım Publishing.
- Wallace, T., Stariha, W. E., & Walberg, H. J. (2004). **Teaching speaking, listening and writing**. Brussels: International Academy of Education.